

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : مَلَّسْتُ بِالْإِبِلِ أَمَلَّسْتُ بِهَا مَلَّسًا إِذَا سُقَّتْهَا سَوْقًا فِي خُفْيَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ :

" مَلَّسًا بَدَوْدِ الْحَلَّاسِيِّ مَلَّسًا وَالْمَلَّسُ : إِخْتِلَاطُ الظَّالِمِ وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلَّاتِ كَالِإِمْلَاسِ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ مَلَّسَ الظَّالِمِ وَمَلَّاتِ الظَّالِمِ وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّالِمُ يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِخْتِلَاطَ الْمَلَّاسِ بِالْمَلَّاتِ وَالْمَلَّاتُ أَوَّلُ سَوَادِ الْمُغْرَبِ فَإِذَا إِشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَهُوَ الْمَلَّاسُ بِالْمَلَّاتِ وَلَا يَتَمَيَّزُ هَذَا مِنْ هَذَا لِأَنَّ هَذَا قَدْ دَخَلَ الْمَلَّاتُ فِي الْمَلَّاسِ . وَالْمَلَّاسُ سَلَّ خُصْيِي الْكَبِشِ بِعُرْوٍ قَهِيمَا قَالَ اللَّيْثُ : خُصْيُ مَمْلُوسٌ وَيُقَالُ أَيضًا : صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ . وَالْمَمْلُوسُ كَصَبُورٍ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَعْنَاقُ السَّابِقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلَ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمَوْرِدِ وَكُلِّ مَسِيرٍ . قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : نَاقَةٌ مَلَّسَى كَجَمَزَى أَي نَهَائِيَّةٌ فِي السُّرْعَةِ كَذَا قَالَهُ النَّزَّامُ خَشْرِيٌّ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَي سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ مَمْلُوسٌ كَصَبُورٍ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلَّسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هَمَّاتَةٌ ... مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْيَمَانِيِّ الْمُصْعَدِ أَي تَمْلُوسٌ وَتَمْضِي لَا يَعْزَلُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ سُرْعَتِهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : أَبَيْعُكَ الْمَلَّسَى لَا عَهْدَةَ أَي تَتَمَلَّسُ وَتَتَفَلَّاتُ وَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ : مَلَّسَى لَا عَهْدَةَ أَي قَدْ إِنْ مَلَّسَ مِنَ الْأَمْرِ لَالَهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَقِيلَ : الْمَلَّسَى : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنَ عَهْدَتَهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

" لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَعْبَسًا .

" وَصَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلَّسَى وَقَالَ النَّزَّامُ خَشْرِيٌّ : الْمَلَّسَى : هِيَ الْبَيْعَةُ الَّتِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا تَبِيعَةٌ وَلَا عَهْدَةٌ . وَالْمَلَّاسَةُ وَالْمَمْلُوسَةُ الْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي بِالضَّمِّ : ضِدُّ الْخُشُونَةِ وَكَذَلِكَ الْمَلَّاسُ مُحْرَّكَةٌ وَقَدْ مَلَّسَ كَكَرَّمٍ وَنَصَرَ مَلَّاسَةً وَمَمْلُوسًا وَهُوَ أَمْلَسٌ وَمَلَّيْسُ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

صَدَّقِ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلْبَيْسَ جُنْدَةً ... لِحِقَاتٍ بِكَعْبِ كَالنَّوَاةِ مَلَّيْسِ

والأَمْلاَسُ : الصَّحِيحُ الظَّهْرُ بِغَيْرِ جَرَبٍ . ومنه المَثَلُ : هَانَ عَلَيَّ
الْأَمْلاَسُ ما لاقَى الدَّيْرُ والدَّيْرُ : الذي قد دَبِرَ ظَهْرُهُ . يَضُرُّهُ في
سُوءِ إهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صاحِبِيهِ وهو مَجَازٌ . ويُقال : خِمْسُ أَمْلاَسُ
أَي مُتَعَرِّبٌ شَدِيدٌ قال المَرَّارُ : .

" يَسِيرُ فِيها القَوْمُ خِمْسًا أَمْلاَسًا ومن المَجَازِ : المَلَأَساءُ الخَمْرُ
السَّلاَسَةُ الجَرْعُ في الحَلْقِ كما قِيلَ للماءِ : زُلَّالٌ وسلَّسَالٌ قال أبو
النَّجْمِ : .

" بِاللُّقْهَوَةِ المَلَأَساءُ مِنْ جَرِّ يالِها والمَلَأَساءُ : لَبِنٌ حامِضٌ يُشَجُّ
بِهِ المَحْضُ كالمُلَأِيساءِ عن ابنِ دُرَيْدٍ . ومُلَأِيسٌ كزُبَيْرٍ : اسْمٌ . وقال
ابنُ الأَنْبَارِيِّ : المُلَأِيساءُ : نِصْفُ النَّهَارِ قال : وقالَ رَجُلٌ مِنْ
العَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُهُ أَنْ تَزُورَنِي في المُلَأِيساءِ قال : لِمَ ؟ قال :
لأنَّه يَفُوتُ الغَداءُ ولم يَهَيِّأِ العِشاءُ . والمُلَأِيساءُ : بَيْنُ
المَغْرِبِ والعَتَمَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ . وقال أبو عَمْرٍو : المُلَأِيساءُ :
شَهْرٌ صَفَرٌ وقال الأَصْمَعِيُّ : المُلَأِيساءُ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِ يَسَّةِ
والشَّتاءِ وهو وَقْتُ تَنقِطِيعِ فِيهِ المِيرَةُ . وقال ابنُ سَيِّدِهِ : والمُلَأِيساءُ
: الشَّهْرُ الَّذِي تَنقِطِيعُ فِيهِ المِيرَةُ قال : .
أَفِينًا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ ما ... بَدَأَ لَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَأِيساءِ
كَوَكْبُ